Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت من الطبقة الوسطى التى بدأت تتعاظم ويشتد نفوذها ويكثر عددها منذ بدأ ينهار النظام الاقطاعى فى أوربا ويحل محله نظام جديد أصبحت الطبقة المتوسطة فيه هى أقوى الطبقات نفوذا · وقد أدى ظهور الطبقة الوسطى الى ان يكون أبطال القصص من هذه الطبقة أى من غير النبلاء والملوك ومن غير الابطال الشعبيين الذين كانوا عادة أبطال القصص فيما سبق ، وأصبح ما يعرف بالرجل العادى بطلا للقصة (وقد حدث الشىء نفسه بالنسبة للمسرح ، ويمكن ان نقارن بين ابطال المسرح الاغريقى أو مسرح شكسبير وأبطال مسرح ابسن على سبيل المثال) ·

عامل اجتماعى آخر هو حصول المرأة على قدر أكبر من الحرية وخروجها الى ميدان العمل ومشاركتها الرجل فى المساهمة فى الانتاج الصناعى الذى صاحب هذه التطورات الحضارية · وهذا أدى الى أن تكون العلاقات العاطفية بين الرجل والمرأة موضوعا من الموضوعات الأثيرة فى الفن القصصى المتطور ·

ويرى بعض المفكرين ان المطبعة هى التى أدت الى ظهور كل هذه التطورات · فمارشال ماكلوهن يعلن قائلا : اذا نظرنا الى الطباعة على انها مجرد وسلية لاختزان المعلومات أو الاسترجاع السريع للمعرفة ، فاننا سنجدها بهذا المعنى ـ حطمت النزعات الفكرية والقبلية المحدودة النطاق تحطيما سيكلوجيا اجتماعيا ، سواء من حيث المكان أو الزمان(٢) ويستطرد قائلا : ان التعليقات غير المباشرة التى تناولت آثار الكتاب المطبوع عديدة ومتنوعة وفى متناول اليد · ويكفى ان نشير الى أعمال رابليه وسيرفانتس ومونتنى وسويفت وبوب وجويس ؛ فلقد استخدم هؤلاء الكتاب الطباعة وسيلة لخلق أشكال جديدة ··· كذلك فان امتداد الانسان فى مجال الطباعة قد أحدث تأثيرا اجتماعيا هاما فى ظهور القومية والصناعة ونمو الأسواق الجماهيرية ومحو الأمية والتعليم العام · ذلك أن المطبوعات قد مثلت صورة الدقة المتكررة التى أسهمت فى ظهور أشكال جديدة تماما من امتداد الطاقات الاجتماعية · لقد اطلقت المطبوعات الطاقات السيكولوجية والاجتماعية الهائلة من خلال عصر النهضة ·· من خلال انطلاق الفرد من اطار جماعته التقليدية ، فى الوقت الذى حاولت فيه هذه المطبوعات تقديم نموذج لكيفية ارتباط الافراد فى شكل تجمع جماهيرى يعكس ضربا معينا من القوة ·· ولا شك ان أعظم الهدايا التى قدمتها المطباعة للانسان هى قدرته على التجرد أو الترفع ، أى القدرة على أن يفعل دون أن يتفاعل ·· ولقد كانت القدرة على فصل الفكر عن